Tadris Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban 5 (1): 85-109 (2026)
DOI: 10.15575/ta.v5i1.54024

Tadris Al-'Arabiyyah
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
E-ISSN: 2963-6876 // Vol. 5 No. 1 | 85-109
https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/ta/index

Received: Januari, 2026. Accepted: Maret, 2026. Published: April, 2026.

DEVELOPMENT OF ILLUSTRATED STORY-BASED ARABIC TEACHING MATERIALS FOR LISTENING AND SPEAKING SKILLS

تطوير مواد تعليم اللغة العربية القائمة على القصص المصورة لمهارتي الاستماع والكلام

Luthfiatunnisa' Mahiroh[1], Faiq Ainurrofiq[2], Yufridal Fitri Nursalam[3]
[1,2,3] Universitas Islam Negeri Kiai Ageng Muhammad Besari Ponorogo, Indonesia

Corresponding E-mail: luthfiatunnisam@gmail.com

ABSTRACT

This research is motivated by the limitations of Arabic language teaching materials that integrate text, images, and audio in learning. Although pictorial media has been used, the integration of picture stories with audio features in one learning design is still limited. This study aims to develop picture story-based Arabic language teaching materials and test their effectiveness in improving students' istima' and kalam skills. This study uses the Research and Development (R&D) method with the Borg and Gall model. The subjects of the study were grade VIII students of MTs Muhammadiyah 6 Ponorogo. Data collection techniques included tests, questionnaires, observations, interviews, and documentation, which were analyzed quantitatively and descriptively. The results showed that the developed product consisted of picture story text, vocabulary, qawaid, exercises, and QR Code containing audio, with a coverage of four chapters for two semesters. The validation results showed that the teaching materials were very valid according to material experts (81.6%) and media experts (87.24%), and received very good student responses (89%). The results of the effectiveness test showed a significant increase with an N-Gain value of 0.73 (high category) and a Sig. 0.000 < 0.05. This research contributes to the development of Arabic language teaching materials that integrate illustrated stories with QR Code-based audio features as an interactive and contextual learning medium to improve students' istima' and kalam skills.

Keywords: Development of Teaching Materials, Illustrated Stories, Listening Skills, and Speaking Skills

ABSTRAK

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh keterbatasan bahan ajar bahasa Arab yang mengintegrasikan teks, gambar, dan audio dalam pembelajaran. Meskipun media bergambar telah digunakan, integrasi cerita bergambar dengan fitur audio dalam satu desain pembelajaran masih terbatas. Penelitian ini bertujuan untuk mengembangkan bahan ajar bahasa Arab berbasis cerita bergambar serta menguji keefektifannya dalam meningkatkan keterampilan istima' dan kalam siswa. Penelitian ini menggunakan metode Research and Development (R&D) dengan model Borg and Gall. Subjek penelitian adalah siswa kelas VIII MTs Muhammadiyah 6 Ponorogo. Teknik pengumpulan data meliputi tes, angket, observasi, wawancara, dan dokumentasi, yang dianalisis secara kuantitatif dan deskriptif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa produk yang dikembangkan terdiri atas teks cerita bergambar, kosakata, qawaid, latihan, serta QR Code berisi audio, dengan cakupan empat bab untuk dua semester. Hasil validasi menunjukkan bahan ajar sangat valid menurut ahli materi (81,6%) dan ahli media (87,24%), serta memperoleh tanggapan siswa yang sangat baik (89%). Hasil uji efektivitas menunjukkan peningkatan signifikan dengan nilai N-Gain sebesar 0,73 (kategori tinggi) dan nilai Sig. 0,000 < 0,05. Penelitian ini berkontribusi dalam pengembangan bahan ajar bahasa Arab yang mengintegrasikan cerita bergambar dengan fitur audio berbasis QR Code sebagai media pembelajaran yang interaktif dan kontekstual untuk meningkatkan keterampilan istima' dan kalam siswa.

Kata Kunci: Pengembangan Bahan Ajar, Cerita Bergambar, Maharah Istima' dan Kalam

مقدمة

لا يزال تعلم اللغة العربية في إندونيسيا، وخاصة في المدارس الإسلامية، يواجه تحديات عديدة، لا سيما في تنمية مهارات الاستماع والتحدث. إذ يطغى أسلوب المحاضرات على عملية التعلم، ولا يدمج المهارات اللغوية الأربع بشكل متوازن، مما يؤدي إلى انخفاض مشاركة الطلاب وتحفيزهم وقدراتهم التواصلية (Budi et al., 2020) (Fajariyah & Manshur, 2025). في الواقع، تلعب اللغة العربية دوراً استراتيجياً كوسيلة لفهم القرآن والحديث، ولذلك يجب تصميم عملية التعلم بطريقة تواصلية وسياقية (Burhanuddin et al., 2025) (Marpaung, 2024).

تشير الملاحظات إلى أن طلاب الصف الثامن يواجهون صعوبة في فهم اللغة المنطوقة والتعبير عن أنفسهم شفهياً. ويعود ذلك إلى محدودية توفر المواد التعليمية التقليدية وقلة استخدام الوسائط المرئية والسمعية التي تدعم أساليب تعلم الطلاب (Sulistyo & Mustofa, 2024). تُظهر هذه الحالة الحاجة إلى تطوير مواد تعليمية مبتكرة تكون أكثر إثارة للاهتمام وتفاعلية.

من الناحية النظرية، يتم دعم استخدام الوسائط المرئية والسمعية من خلال نظرية الترميز المزدوج التي تنص على أن دمج المعلومات المرئية واللفظية يمكن أن يحسن الفهم والاحتفاظ بالمعلومات (Paivio, 2013). بالإضافة إلى ذلك، تؤكد نظرية المدخلات المفهومة على أهمية تقديم اللغة في سياقات ذات معنى (Krashen, 1985). في هذه الحالة، تصبح القصص المصورة وسيلة محتملة لأنها قادرة على الجمع بين النصوص والصور وسياق التواصل في وقت واحد (Mitchell, 2003). وتماشياً مع ذلك، تُظهر الأبحاث أن استخدام الوسائط الصوتية والمرئية والمتعددة الوسائط في تعلم اللغة العربية قد ثبت أنه يزيد من فعالية تعلم اللغة في العصر الرقمي، وخاصة في تحسين مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب (Hanik et al., 2025).

أظهرت العديد من الدراسات السابقة فعالية استخدام القصص المصورة في تعلم اللغة العربية. (Fitriyah & Muhaiban, 2021) أن كتب القصص المصورة قادرة على تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب بشكل كبير. تُظهر دراسات أخرى أن المواد التعليمية القائمة على السياق الثقافي تُحسّن فهم الطلاب (Faridah & Ahmad, 2021). مؤقت (Zuhriyah, 2019)

يؤكد على أهمية المواد السياقية في تحسين مهارات الاستماع. بالإضافة إلى ذلك، (Fikri et al., 2025) يُظهر ذلك أن اتباع نهج تواصلي يمكن أن يزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم على الكلام.

مع ذلك، تركز هذه الدراسات عمومًا على مهارة لغوية واحدة، ولم تُدمج الوسائط الصوتية بشكل أمثل في المواد التعليمية القائمة على الصور. لذا، ثمة فجوة بحثية تتمثل في عدم تطوير مواد تعليمية تجمع بين العناصر المرئية والصوتية لتحسين مهارات الاستماع والكلام.

بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تطوير مواد تعليمية للغة العربية تعتمد على قصص مصورة وملفات صوتية عبر رمز الاستجابة السريعة، واختبار فعاليتها في تحسين مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الثامن. في هذه المرحلة، يكون لدى الطلاب أساس متين في اللغة العربية من دراسات سابقة، وهم في مرحلة نمو معرفي تدعم التعلم النشط والمستقل (Ramadhani & Dewi, 2022). من المتوقع أن توفر هذه المادة التعليمية، من خلال دمج النصوص والصور والصوت، تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وسياقية وذات مغزى. كما يدعم استخدام الصوت القائم على رمز الاستجابة السريعة *(QR Code)* تطوير مهارات الاستماع والتحدث بشكل أكثر فعالية (Chotimah et al., 2024). وبالتالي، تكمن مساهمة هذا البحث في دمج الوسائط المرئية والسمعية في مادة تعليمية واحدة مصممة بشكل منهجي لدعم تعلم اللغة العربية بشكل أكثر تواصلاً وفعالية.

طريقة البحث

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة البحث والتطوير *Research and Development*، باستخدام نموذج بورغ وجال. تم اختيار هذا النموذج لأنه قادر على دمج النهج النظري والعملي بشكل منهجي لإنتاج واختبار فعالية منتج تعليمي (Sugiyono, 2016). وفقًا لسوجيونو، تهدف هذه الطريقة إلى إنتاج منتج معين واختبار فعاليته. يتم تبسيط هذا البحث إلى عدة مراحل تشغيلية، وهي: (١) تحليل الاحتياجات من خلال الملاحظة والمقابلات، (٢) التصميم الأولي لمواد التدريس، (٣) تطوير المنتج في شكل مواد تعليمية مصورة قائمة على القصص

ومجهزة برموز *QR* صوتية، (٤) التحقق من صحة المنتج من قبل الخبراء، (٥) مراجعة المنتج، (٦) تجارب محدودة، (٧) مراجعات إضافية، و(٨) تجارب ميدانية لاختبار فعالية المنتج.

نوع البيانات المستخدمة في هذا البحث هو البيانات النوعية والكمية (Nazir, 1988). البيانات النوعية تتكون من نتائج الملاحظة والمقابلات والملاحظات الميدانية، بالإضافة إلى مدخلات من خبراء في المادة والتصميم. البيانات الكمية تتكون من نتائج استبيان التحقق، استبيان ردود الطلاب، ونتائج الاختبار قبل وبعد التدريس لقياس فعالية المنتج. يتم استخدام مزيج هذين النوعين من البيانات لتقييم صحة، وعمليّة، وفعالية المواد التعليمية التي تم تطويرها بشكل شامل (Romlah, 2021).

شملت أساليب جمع البيانات الاختبارات والاستبيانات والملاحظة والمقابلات والتوثيق. وتضمنت أدوات البحث نماذج تقييم الخبراء، واستبيانات إجابات الطلاب، وأسئلة الاختبار القبلي والبعدي. تم التحقق من صحة الأدوات من خلال تقييم الخبراء لمدى ملاءمة المحتوى واللغة وطريقة العرض. وقُيست موثوقية الأدوات، إلى حد ما، من خلال اتساق نتائج التجربة. تم اختبار نتائج صحة البيانات باستخدام صيغة النسبة المئوية، ويمكن اعتبارها صحيحة إذا تم تحقيق درجة تتراوح بين ٦١٪ و ١٠٠٪ في جميع البنود في استبيان التحقق من صحة الخبراء. (Riduwan, 2012).

المشاركون في هذا البحث هم طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة المحمدية السادسة فونوروغو البالغ عددهم ٢٢ طالبًا، بالإضافة إلى مدرس اللغة العربية في تلك المدرسة. كما شارك خبيران في عملية التحقق من صحة المنتج: أحدهما خبير في اللغة العربية والآخر خبير في تصميم المناهج. شارك ستة طلاب في الاختبار التجريبي المحدود لتقديم ملاحظات أولية حول المواد التعليمية قبل استخدامها في التجربة الميدانية الرئيسية. على الرغم من أن حجم العينة كان محدودًا نسبيًا، إلا أن ذلك يتماشى مع سياق البحث والتطوير الذي يركز على التجارب التدريجية للمنتجات. لذلك، يُعد هذا العدد المحدود من المشاركين أحد قيود الدراسة، وتحتاج نتائجها إلى مزيد من الاختبارات على عينة أكبر لتعزيز إمكانية تعميم النتائج.

أجريت عملية البحث على مراحل، بدءًا من تحديد المشكلة، مرورًا بتطوير المنتج، والتحقق من صحته، وصولًا إلى اختبار فعاليته في الفصول الدراسية. وتم تحليل البيانات كميًا ووصفيًا. استُخدم التحليل الكمي لحساب جدوى المنتج وتحسين مخرجات التعلم باستخدام مقياس *N- Gain* واختبار الدلالة الإحصائية (اختبار *T*)، بينما استُخدم التحليل الوصفي لتفسير البيانات النوعية المستقاة من الملاحظات والمقابلات. وركز عرض التحليل الإحصائي على النتائج الرئيسية لضمان وضوح ودقة التفسير (Fatmawati et al., 2023).

يتم قياس فعالية المواد التعليمية المطور باستخدام اختبار لنتائج تعليم الطلاب. ثم تم تحليل بيانات الاختبار التي تم جمعها باستخدام تقنية اختبار *N - Gain*. تم إجراء هذا الاختبار لتحديد درجة زيادة نتائج تعليم الطلاب. يحتوي اختبار *N - Gain* على معايير تستند إلى درجة *N - Gain* على النحو التالي (Hake, 1998):

الجدول ٢. معايير *N - Gain*

درجة *N - Gain*	التفسير	الفئة
٠،٧٠ ≤ g < ١٠٠	مرتفع	فعال
٠،٣٠ ≤ g < ٠،٧٠	متوسط	حسب الفعال
٠،٠٠ ≤ g < ٠،٣٠	منخفض	أقل فعالية
g = ٠،٠٠	لم يرتفع	لم يرتفع
-١،٠٠ ≤ g < ٠،٠٠	انخفاض	انخفاض

ولزيادة الصلاحية، استخدم الباحث اختبار *T "Paired Sample T-Test"* باستخدام تطبيق *SPSS* الإصدار ٢٢،٠، والذي يهدف إلى مقارنة نتائج التعلم بين اختبار ما قبل وما بعد. ثم يتم اختبار البيانات باستخدام تقنية شابيرو ويلك لاختبار التوزيع الطبيعي للبيانات، وإذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، فإن الخطوة التالية هي تحليل البيانات باستخدام اختبار العينات المزدوجة. وأما المبادئ التوجيهية لاتخاذ القرار في هذا الاختبار فهي كما يلي(Sukarelawan et al., 2024):

١) إذا كانت نتيجة sig. (2-tailed) < ٠،٠٥، فإن (Ho) مرفوض و (Ha) مقبول. فإنما كان فرق المعدل بين نتائج الإختبار القبلي والبعدي.

٢) إذا كانت نتيجة (sig. (2-tailed > ٠,٠٥، فإن (Ho) مقبول و (Ha) مرفوض. فإنما ليس فرق المعدل بين نتائج الإختبار القبلي والبعدي.

تحصيلات البحث وتحليلها

المواد التعليمية للغة العربية المبنية على القصص المصورة تم تطويرها باستخدام نموذج *Borg and Gall* للتطوير المبسط في خمس خطوات وهي: جمع البيانات مع تحليل الاحتياجات، تصميم المنتج وتطويره والتحقق من صحته من قبل الخبراء ثم مراجعته، التجارب على مجموعات صغيرة ثم مراجعتها، التجارب على مجموعات كبيرة ثم مراجعتها. وبالتفصيل هو كما يلي (Sugiyono, 2016):

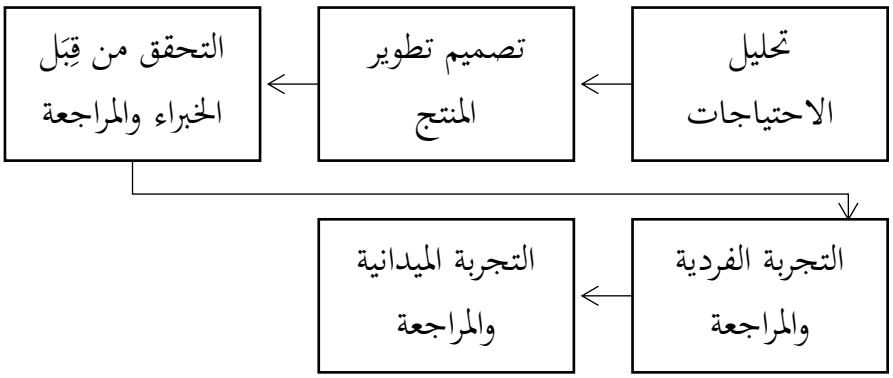

تحليل الاحتياجات

تم إجراء تحليل الاحتياجات من خلال دراسة المناهج الدراسية ومقابلات مع المعلمين والطلاب وتوثيق نتائج التعلم. وتبين أن المعلمين يستخدمون كتابًا واحدًا فقط من كتب التمارين دون تنويع الوسائط. ونتيجة لذلك، كانت نتائج التعلم منخفضة، خاصة في مهارات الاستماع والكلام. يشعر معظم الطلاب بصعوبة في فهم النصوص الشفوية والتحدث بسبب محدودية المفردات وقلة التدريب وعدم وجود وسائط صوتية. يرغب الطلاب في الحصول على مواد تعليمية مصورة سياقية وجذابة ومزودة بصوت لتسهيل فهم اللغة العربية وممارسة مهاراتها.

تحليل المنهج الدراسي المستقل أظهر أن المواد المتعلقة بالاستماع والكلام المتوفرة في الكتب المدرسية لا تزال غير كافية. لا تتوفر مواد تعليمية صوتية، والنصوص الحوارية غير سياقية، والرسوم التوضيحية قليلة. نتائج المقابلات مع المعلمين أظهرت الحاجة إلى كتب

مساعدة على شكل قصص مصورة موضوعية مع مفردات سياقية، وأنشطة التحدث، ورموز QR الصوتية لممارسة الاستماع.

طلاب الصف الثامن الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ - ١٤ عامًا، هم في مرحلة النمو المعرفي المبكرة التي تتطلب تعليمًا بصريًا وممتعًا (Hafiz et al., 2023). تشير الملاحظات إلى أن الطلاب يميلون إلى أسلوب التعلم البصري والسمعي. فهم يفهمون المواد المصحوبة بالصور والأصوات بسهولة أكبر. لا تزال مهارات الطلاب في اللغة العربية أساسية، خاصة في الجانب الشفهي بسبب قلة التدريب على التواصل.

من نتائج التحليل، تم التوصل إلى ما يلي:

أ. يحتاج المعلمون إلى كتب مرجعية عملية وسياقية.

ب. يحتاج الطلاب إلى مواد تعليمية مرئية وسمعية جذابة وذات صلة بحياتهم.

ج. يلزم تطوير مواد تعليمية مصورة مزودة بصوت لتحسين التحفيز ومهارات الاستماع والكلام.

تصميم المنتج

بعد إجراء تحليل الاحتياجات، تم جمع المواد المستمدة من كتاب اللغة العربية للصف الثامن من المنهج المستقل للفصل الدراسي الأول والثاني، بالإضافة إلى مصادر من كتاب اللغة العربية الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا لعام ٢٠٢٠، والقواميس، والإنترنت، وكتب اللغة العربية الأخرى، لتضمينها في شكل كتاب قصص مصورة. تم تسمية المواد التعليمية التي تم إعدادها بعنوان "القصص المصوّرة للغة العربية الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الإسلامية ". أما شكل المواد التعليمية التي تم تطويرها فهو:

رقم	الموضوع	الفصل الفرعي
١	صفحة الغلاف	تتضمن العنوان، اسم المؤلف، وشعار المدرسة.
٢	المقدمة	تتضمن عبارات الشكر والتقدير لجميع الأطراف التي ساهمت في إعداد هذا الكتاب المصوّر.
٣	إرشادات استخدام الكتاب	تتضمن كيفية استخدام المادة التعليمية وكيفية الوصول إلى رمز الاستجابة السريعة *(QR code)* الذي يحتوي على ملفات صوتية.

٤	فهرس المحتويات	تتضمن نظرة عامة على المادة التعليمية للغة العربية المستندة إلى القصص المصوّرة.
٥	نواتج التعلم	يتضمن نواتج التعلم العامة للصف الثامن للفصلين الدراسيين الأول والثاني.
٦	أهداف التعلم	يتضمن الأهداف التعليمية الخاصة للصف الثامن للفصلين الدراسيين الأول والثاني.
٧	الباب الأول: الأَعْمَالُ الْيَوْمِيَّةُ	النَّصُّ الْقِرَائِيُّ الْمُصَوَّرُ، المُفْرَدَات، القَوَاعِدُ، التَّمَارِينُ
٨	الباب الثاني: الْهِوَايَةُ	النَّصُّ الْقِرَائِيُّ الْمُصَوَّرُ، المُفْرَدَات، القَوَاعِدُ، التَّمَارِينُ
٩	الباب الثالث: اَلْمِهَنُ	النَّصُّ الْقِرَائِيُّ الْمُصَوَّرُ، المُفْرَدَات، القَوَاعِدُ، التَّمَارِينُ
١٠	الباب الرابع: الصِّحَّةُ (الرِّيَاضَةُ وَعِيَادَةُ الْمَرِيْضِ)	النَّصُّ الْقِرَائِيُّ الْمُصَوَّرُ، المُفْرَدَات، القَوَاعِدُ، التَّمَارِينُ
١١	قائمة المراجع	تتضمن المصادر والمراجع التي استُخدمت في إعداد المادة التعليمية.

لا يقتصر تطوير هذه المادة على عرض المحتوى فحسب، بل يركز أيضًا على كيفية دعمها لعملية تعلم أكثر فعالية. ولذلك، يستند تصميم الوسائط إلى نظرية الوسائط المتعددة لريتشارد إي. ماير، التي تؤكد أن دمج النصوص والصور يُحسّن فهم الطلاب مقارنةً بعرض نوع واحد فقط من الوسائط. وهذا يُبيّن أن استخدام القصص المصورة لا يُعدّ مجرد تنويع للوسائط، بل استراتيجية معرفية لتعزيز معالجة المعلومات.

علاوة على ذلك، صُممت مكونات الوسائط المتعددة، بما في ذلك النصوص السردية والرسوم التوضيحية والحوار التفاعلي ورموز الاستجابة السريعة الصوتية، لتوفير تجربة تعليمية أكثر سياقية وتواصلية. يتيح هذا التكامل بين العناصر البصرية والسمعية للطلاب ليس فقط فهم المعنى بشكل سلبي، بل أيضًا المشاركة الفعّالة في عملية التعلم. لذا، يتوافق هذا التصميم مع نهج التعلم متعدد الوسائط الذي يراعي أنماط التعلم المختلفة للطلاب، ولا سيما الذكاء اللغوي والبصري المكاني والاجتماعي (Hidayat, 2024).

صورة ١. مكونات محتوى المادة

أ. نصوص مصورة

لا يقتصر دور النص المصور على تقديم قصة متسلسلة برسوم توضيحية ملونة ونص موجز، بل يساهم أيضًا في بناء فهم متكامل للسياق. فمن خلال دمج العناصر البصرية واللفظية، يستطيع الطلاب ربط المعنى اللغوي بالتمثيلات الملموسة، مما يقلل الاعتماد على الترجمة الحرفية. ويتوافق هذا مع نظرية بايفيو للترميز المزدوج، التي تؤكد أن المعلومات التي تُعالج عبر قناتين (بصرية ولفظية) تُفهم وتُخزن في الذاكرة طويلة الأمد بسهولة أكبر. وبالتالي، فإن استخدام النص المصور ليس جذابًا بصريًا فحسب، بل يُسهم أيضًا في تعزيز فهم المعنى ودعم تنمية مهارات اللغة السياقية. (Junita et al., 2024).

ب. مفردات مصورة

لا تُقدَّم المفردات في هذه المادة التعليمية على شكل قائمة محفوظة، بل على شكل بطاقات موضوعية مزودة بصور ونصوص عربية وترجمات. يتيح هذا الأسلوب للطلاب ربط الكلمات بمعانيها مباشرةً من خلال المحفزات البصرية، مما يُعزز قدرتهم على فهم المفردات. يتوافق هذا النهج مع نظرية رايت للمفردات البصرية، التي تنص على أن استخدام الصور يُحسّن من ارتباط المعاني ويُقوّي الذاكرة البصرية. لذا، فإن عنصر المفردات المصورة لا يُسرّع اكتساب المفردات فحسب، بل يُشجع أيضًا على استخدامها في سياقات لغوية أكثر شمولًا (Bakri et al., 2023).

ج. القاعدة

لا تُقدَّم قواعد اللغة في هذه المادة التعليمية بشكل استنتاجي عبر صيغ مجردة، بل تُدمج في قصص مصورة وحوارات بين الشخصيات. يُمكّن هذا النهج الطلاب من ملاحظة الأنماط اللغوية واكتشافها في سياقها من خلال أمثلة واقعية. ويتماشى هذا مع المنهج الاستقرائي الذي يؤكد أن فهم بنية اللغة يكون أكثر فعالية عند اكتسابه من خلال الأمثلة العملية بدلاً من الشروحات النظرية البحتة. وبالتالي، لا يساعد هذا العنصر الطلاب على تمييز أنماط الجمل فحسب، بل يشجع أيضاً على استخدام قواعد اللغة بشكل أكثر سلاسة في سياقات التواصل (Amaliyah et al., 2025).

د. تدريب على الاستماع

صُممت تمارين الاستماع على شكل حوارات سردية، مدعومة بتسجيلات صوتية لمتحدثين أصليين ورسوم توضيحية. يوفر وجود الصوت الأصلي للطلاب فرصة أكبر للتعرض للغة بشكل طبيعي وسياقي. يتوافق هذا مع نظرية كراشن حول المدخلات المفهومة، التي تؤكد على أهمية التعرض للغة المفهومة في عملية اكتساب اللغة. لذا، لا يقتصر دور هذا العنصر على تدريب القدرة على فهم الكلام المنطوق فحسب، بل يدعم أيضًا زيادة الحساسية للنطق والتنغيم واستخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية (Musthofa et al., 2021).

هـ. تدريب على الكلام

لا تقتصر أنشطة التحدث في هذه المادة التعليمية على مجرد تكرار الحوارات، بل صُممت على شكل ألعاب تمثيل الأدوار التي تُمكّن الطلاب من استخدام المفردات والتراكيب اللغوية في مواقف تواصلية. ومن خلال هذا النهج، يُشجَّع الطلاب على تطبيق اللغة بفعالية، بحيث لا يتوقف التعلم عند الفهم بل يمتد إلى الاستخدام الفعلي. ويتماشى هذا مع النهج التواصلي الذي يؤكد على أن مهارات التحدث تتطور من خلال تفاعلات هادفة ومثمرة. وبالتالي، تُسهم أنشطة التحدث هذه في تحسين طلاقة الطلاب، وشجاعتهم، وقدرتهم على التعبير عن أفكارهم شفهيًا بناءً على السياق الذي تعلموه (Khotimah et al., 2024).

تطوير المنتج

بعد مرحلة تصميم المادة، تم تطوير المنتج باستخدام تطبيق Canva بمقاس A5 (١٤,٨ × ٢١,٠ سم). وقد روعي في اختيار هذا المقاس وهذه الوسائط الجوانب التقنية، بالإضافة إلى سهولة القراءة والاستخدام للطلاب. ومن المتوقع أن يُسهم التصميم الموجز والواضح في زيادة اهتمام الطلاب بالقراءة وتسهيل وصولهم المستقل إلى المادة. تم تصميم الغلاف ليكون بمثابة هوية للمواد التعليمية وكذلك لجذب انتباه الطلاب، لذلك فهو يتمتع بوظيفة تربوية بالإضافة إلى الجانب الجمالي.

صورة ٢. الغلاف الأمامي والخلفي

لا تقتصر المقدمة على وصف عام لأهداف تطوير المواد التعليمية فحسب، بل تُعدّ أيضًا بمثابة توجيه أولي للمستخدمين لفهم توجهات وفوائد المواد المعروضة. علاوة على ذلك، يعكس تضمين قسم الشكر والتقدير عملية التعاون في تطوير المنتج، ويعزز الجانب الأكاديمي المتمثل في أن هذه المواد التعليمية قد مرت بمراحل تطوير منهجية.

المُقَدِّمَةُ

صورة ٣. المقدمة

صُممت صفحة دليل المستخدم لتسهيل استخدام المعلمين والطلاب للمواد التعليمية بفعالية واستقلالية. لا تقتصر هذه الإرشادات على الجوانب التقنية فحسب، بل تُوجه عملية

التعلم بشكل منهجي لتحقيق الأهداف المرجوة. وقد بُنيت وفقًا لمبادئ تصميم التعلم التي تُركز على دقة المواد، وملاءمتها، وجاذبيتها، وسهولة استخدامها(Mulyasa, 2012). علاوة على ذلك، تُراعى خصائص طلاب الصف الثامن في مرحلة المراهقة المبكرة من خلال استخدام لغة بسيطة وأمثلة ملموسة. كما جُمعت هذه الإرشادات بالرجوع إلى المعايير الفنية لوزارة الشؤون الدينية، مما يضمن ملاءمة الشكل واللغة وشمولية المواد التعليمية.

صورة ٤. إرشادات استخدام الكتاب

تم إعداد جدول المحتويات وفقًا لتوجيهات وزارة الشؤون الدينية والمعايير الأكاديمية لتوفير نظرة عامة منهجية على بنية المادة. ولا يقتصر دور جدول المحتويات على تسهيل التنقل فحسب، بل يساعد أيضًا المعلمين والطلاب على فهم مسار التعلم العام. وتُظهر المادة، المنظمة حسب الموضوع، كالأنشطة اليومية والهوايات والعمل والصحة، الترابط بين الأقسام، مما يدعم التعلم التدريجي والسياقي. وبذلك، يُسهم جدول المحتويات في تحسين سهولة استخدام المواد التعليمية وفعاليتها.

صورة ٥. فهرس المحتويات

تم تجميع صفحة أهداف وغايات التعلم استنادًا إلى الوثيقة الرسمية "أهداف تعلم اللغة العربية للمرحلة د" وفقًا للمنهج المستقل. ولا يقتصر دور هذه الصفحة على شرح

الكفاءات التي يجب على الطلاب اكتسابها، بل تُعدّ مرجعًا لتوجيه جميع أنشطة التعلم بما يتماشى مع النتائج المرجوة. علاوة على ذلك، يراعي صياغة الأهداف المبادئ التربوية، مما يضمن قابليتها للقياس، وملاءمتها، ودعمها للتطوير الشامل لمهارات اللغة.

تركز هذه المادة التعليمية تحديدًا على تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الثامن. تهدف مهارات الاستماع إلى فهم المفردات والعبارات وبنية الجمل من خلال الاستماع إلى النصوص المنطوقة، مما يدعم تدريجيًا مهارات إعادة إنتاج اللغة. في الوقت نفسه، تركز مهارات التحدث على القدرة على التعبير عن الأفكار والمعلومات شفهيًا بوضوح وطلاقة وفي سياقها الصحيح. يُظهر التركيز على هاتين المهارتين أن التعلم لا يقتصر على الفهم فحسب، بل يشمل أيضًا الاستخدام التواصلي للغة في مواقف بسيطة.

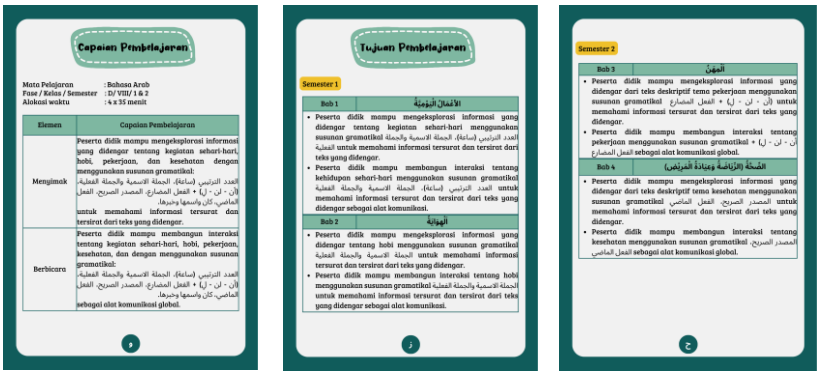

صورة ٦. الأهداف العامة والخاصة للتعلُّم في المرحلة (د)

صُممت المواد التعليمية في هذه الدراسة وفقًا لمبادئ تضمن توافقها مع المنهج الدراسي وخصائص الطلاب. نظريًا، طُوّرت هذه المواد استنادًا إلى المنهج البنائي، ولا سيما أفكار أوزوبل، بالإضافة إلى نظريات بياجيه وفايجوتسكي في النمو المعرفي والاجتماعي. صُممت هذه المواد لدعم التعلم الهادف والسياقي، ويتجلى هذا النهج في العرض المنظم والتدريجي للمواد لتحسين تنمية مهارات الاستماع والكلام. تتكون المواد من قصص ومفردات مصورة، وقواعد اللغة العربية، بالإضافة إلى تمارين مزودة بصوت، والتي تم إنشاؤها باستخدام *Clipchamp* وتحويلها إلى *QR Code* باستخدام *Me QR*.

صورة ٧. محتوى المادة

تتضمن صفحة المراجع جميع المصادر المستخدمة في الدراسة النظرية وتطوير المواد. وهي مصممة وفقًا لمعايير الكتابة العلمية لضمان اتساق ووضوح ودقة الاستشهادات. ولا تقتصر وظيفة المراجع على كونها ملحقًا إداريًا فحسب، بل تُظهر أيضًا أساسًا أكاديميًا متينًا وتدعم صحة ومصداقية المواد التعليمية قيد التطوير.

صورة ٨. قائمة المراجع

التحقق من قِبَل الخبراء

في هذه المرحلة، قبل إجراء التجربة الأولية على الطلاب، يطلب الباحث تقييمًا من المحكمين الخبراء في المادة والتصميم. ويهدف تحكيم المادة التعليمية للغة العربية المبنية على

القصص المصورة من قِبل المحكمين الخبراء إلى معرفة مدى صلاحية استخدام هذه المادة التعليمية في المحتوى المطوَّر.

أ. نتائج صلاحية خبير المواد

توجد اثنتان وعشرون فقرة مؤشر للتقييم في جانب المادة التعليمية، والتي قام بتقييمها فضيلة الأستاذ الدكتور محمّد مخلص، وتشمل: مدى توافق المادة مع المنهج الدراسي وتحقيق أهداف التعلم في المدرسة المتوسطة الإسلامية، اكتمال المادة، ملاءمتها مع مستوى نمو الطلاب، جاذبية المادة، دعم الرسوم التوضيحية في القصة لفهم النص، تشجيع حب الاستطلاع والرغبة في التعلم لدى الطلاب، وكذلك وضوح اللغة المستخدمة وخلوها من الإطالة والتعقيد. وقد عُرضت نتائج التحكيم في الجدول التالي:

رقم	جانب التقييم	درجة الصلاحية	نسبة مئوية
١	أهلية المواد	جيد جدا	٨٤،٣٨٪
٢	أهلية اللغة	جيد	٧٩،١٧٪
٣	أهلية العرض	جيد جدا	٨١،٢٥٪
المتوسط المبلغ		**جيد جدا**	٨١،٦٪

بلغت نسبة صلاحية المواد التعليمية ٨١,٦٪، مما يشير إلى أنها مناسبة جدًا للاستخدام. ومع ذلك، واصل الباحثون إدخال تحسينات محدودة استجابةً لملاحظات المُقيّمين. تُظهر هذه النتائج أن جودة المواد لا تُحدد فقط بالدرجات الكمية، بل أيضًا بالتقييمات النوعية التي تُقدم توجيهات أكثر تحديدًا للتحسين.

أكدت ملاحظات المُقيّمين أن المواد المصورة واستخدام اللغة كانا جيدين عمومًا، لكنهما بحاجة إلى مزيد من التعديل لمراعاة مستويات النمو المعرفي للطلاب. شملت التوصيات الرئيسية تبسيط المفردات لتناسب قدرات الطلاب بشكل أفضل، ومواءمة مواضيع الفصول الفرعية مع مخرجات التعلم، وتعديل عرض القواعد لجعله أكثر سياقية وملاءمة. يُبين هذا أن الملاءمة التربوية، وليس فقط اكتمال المحتوى، عامل حاسم في ضمان فعالية المواد التعليمية.

ب. نتائج صلاحية خبير التصميم

صلاحية تصميم دليل المعلم تشير إلى نتائج تقييم مقوّم التصميم. المقوّم هو الأستاذ زمزم مصطفى ماجستير في التربية. هناك أربعة معايير تم تقييمها من قبل المقوّم المتخصص وهي تصميم المادة التعليمية، الرسوم البيانية للمادة التعليمية، تنسيق المادة التعليمية، والمظهر الفيزيائي للمادة التعليمية. يتم عرض نتائج صلاحية التصميم في الجدول التالي:

رقم	جانب التقييم	درجة الصلاحية	نسبة مئوية
١	تصميم المواد التعلمية	جيد جدا	٪٨٧،٥
٢	رسومات المواد التعلمية	جيد جدا	٪٩٠،٦٣
٣	وجه المواد التعلمية	جيد جدا	٪٩١،٦٧
٤	شكل المواد التعلمية	جيد	٪٧٩،١٧
المتوسط المبلغ		**جيد جدا**	**٪٨٧،٢٤**

بلغ متوسط معدل صلاحية التصميم ٨٧,٢٤٪، مما يشير إلى أن المواد التعليمية كانت مناسبة جدًا للاستخدام مع إمكانية إجراء تحسينات طفيفة. وتُظهر هذه النتائج أن جوانب التصميم استوفت معايير الأهلية، لا سيما فيما يتعلق بالمظهر وسهولة القراءة وتكامل مكونات الوسائط. إضافةً إلى البيانات الكمية، قدّم المُقيّمون أيضًا ملاحظات نوعية عززت نتائج التقييم. وبشكل عام، اعتُبر تصميم المواد جيدًا، ولكن لا تزال هناك حاجة إلى تعديلات على استخدام الأدوات أو الوسائط الداعمة لتحسين توافقها مع خصائص المواد قيد التطوير. وتؤكد هذه النتائج أن التوافق بين تصميم الوسائط ومحتوى التعلّم عاملٌ حاسم في زيادة فعالية المواد التعليمية.

المراجعة

استنادًا إلى نتائج التحقق التي أجراها خبراء المواد والتصميم، تم تحديد عدة جوانب في المواد التعليمية المصورة القائمة على القصص والتي تحتاج إلى تحسين. يشير هذا إلى أنه على الرغم من كفاية المواد، إلا أنه لا يزال من الضروري إجراء تعديلات لتعزيز ملاءمتها التربوية. تضمنت التوصيات الرئيسية استخدام مفردات مناسبة للتطور المعرفي للطلاب، وإضافة تعليمات الاستخدام، ومواءمة أهداف التعلم مع قواعد اللغة. تؤكد هذه النتائج

على أهمية البنية الواضحة وملاءمة المحتوى لدعم فعالية المواد التعليمية. فيما يلي نتائج مراجعة اكتمال المادة التعليمية من حيث المحتوى:

الصفحة	الخطاء	التصحيح
ب	أعدّ خصّيصًا	تَمَّ إِعْدَادُهُ
٤	يَوْمِي الدِّرَاسِي	يَوْمِي فِي المَدْرَسَةِ
٢٠	شَخْصِيَّةً	شَخْصِيَّةٌ
٢٩	سَيَّارَةُ مُدِيْرِ	سَيَّارَةُ مُدِيْرٍ
٣٩	مريم	مَرْيَمُ

أما التوصيات من خبير التصميم فهي تقديم إرشادات لضبط الأدوات المستخدمة لتكون أكثر ملاءمة مع المادة التعليمية المطورة، واستبدال الغلاف الأمامي بورق لامع (غلاسي).

التجربة الفردية و المراجعة

بعد التحقق من صحة المواد التعليمية من قبل خبراء في المواد والتصميم، تم تجريبها على نطاق محدود مع طلاب الصف الثامن لتحديد المشكلات الأولية. أُجري اختبار تجريبي فردي في ١٢ أبريل ٢٠٢٥، شمل ستة طلاب، وفقًا لمعايير البحث والتطوير العامة. لم يقتصر هدف هذا الاختبار التجريبي على اختبار سهولة استخدام المنتج فحسب، بل شمل أيضًا تقييم سهولة القراءة والفهم واستجابة الطلاب للمواد. وقد وفرت نتائج هذه المرحلة أساسًا هامًا للتحسين قبل الانتقال إلى تجربة ميدانية أوسع.

استنادًا إلى التجارب الفردية، ارتفع متوسط درجة الاختبار القبلي من ٦٧ إلى ٩٠,٣ في الاختبار البعدي، مع قيمة *N-Gain* بلغت ٠,٧١، وهي قيمة عالية. تشير هذه النتائج إلى أن المواد التعليمية المطورة لديها القدرة على أن تكون فعّالة في تحسين مهارات الطلاب، لا سيما في المراحل الأولى من التطبيق. يدل هذا التحسن على أن دمج العناصر المرئية والسمعية في المواد التعليمية يُساعد الطلاب على فهم اللغة واستخدامها بشكل أفضل. مع ذلك، تم تحديد عدة جوانب تحتاج إلى تحسين، لا سيما جودة الصوت في رموز الاستجابة السريعة *(QR Code)*

لتحسين الوضوح والفهم. تُشكل نتائج هذه التجربة أساسًا هامًا لإجراء التحسينات قبل مرحلة التجربة الميدانية.

التجربة الميدانية و المراجعة

بعد إجراء تجارب فردية وتحسين المنتج، أُجريت تجربة موسعة لتقييم فعالية المواد التعليمية على نطاق أوسع. نُفذت هذه التجربة في ١٤ أبريل ٢٠٢٥، وشملت ٢٢ طالبًا من الصف الثامن، وفقًا لمعايير البحث والتطوير العامة. هدفت هذه المرحلة إلى تقييم فعالية المنتج بعد التعديلات، وتأكيد نتائج التجربة السابقة في سياق أكثر تمثيلًا. وبذلك، تُقدم نتائج التجربة الموسعة صورة أشمل لأداء المواد التعليمية في تحسين مهارات الطلاب.

استنادًا إلى نتائج الاختبار الميداني، ارتفع متوسط درجات الاختبار القبلي من ٦٥,٢٧ إلى ٩١,٠٩ في الاختبار البعدي، مع قيمة *N-Gain* بلغت ٠,٧٣، وهي قيمة عالية. تشير هذه النتائج إلى فعالية المواد التعليمية المطورة في تحسين مخرجات تعلم الطلاب. ويدل هذا التحسن الملحوظ على أن دمج القصص المصورة والدعم الصوتي يُعزز فهم اللغة واستخدامها في سياقها. لذا، فإن هذه المواد التعليمية ليست مناسبة للاستخدام فحسب، بل تُسهم أيضًا إسهامًا كبيرًا في تحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية.

إضافةً إلى استخدام الاختبارات القبلية والبعدية، جمع الباحثون بياناتٍ من خلال استبياناتٍ أجاب عليها الطلاب لتقييم مدى جدوى المواد التعليمية. وُزِّعت هذه الاستبيانات خلال تجارب فردية وميدانية، وشملت جوانبَ المظهر والمحتوى واللغة وسهولة الاستخدام. تكوّن الاستبيان من ٢٠ بندًا، وأجاب عليه ٢٢ طالبًا من طلاب الصف الثامن. استُخدمت نتائج التحليل لتقييم مدى جدوى المواد التعليمية، وبالتالي قياس ليس فقط فعاليتها، بل أيضًا سهولة تطبيقها في العملية التعليمية.

تُعتبر المواد التعليمية فعّالة إذا حظيت باستجابة إيجابية تزيد عن ٦٠٪. أظهرت النتائج استجابة إيجابية بلغت ٨٩٪ من الطلاب (معدل استجابة ممتاز)، بينما تلقى ١١٪ منهم استجابات سلبية، تتعلق في المقام الأول بجوانب الصوتيات، التي كانت لا تزال جديدة على بعض الطلاب. تشير هذه النتائج إلى أن المواد التعليمية ليست فعّالة فحسب، بل عملية أيضًا للاستخدام في التعلّم. تشير الاستجابات السلبية لبعض الجوانب إلى الحاجة إلى

تعديلات، لا سيما في عرض الصوتيات لتحسين الفهم. بناءً على هذه النتائج واختبارات المجموعات الكبيرة، أجرى الباحثون تنقيحات من خلال تحسين المفردات وإضافة جمل لتحسين وضوح المادة وسهولة فهمها.

تحليل البيانات

أظهر التحليل الوصفي باستخدام برنامج SPSS أن متوسط درجة الاختبار القبلي ارتفع من ٦٨,٠٩ (بانحراف معياري ١٢,٧٤٦) إلى ٩١,٠٩ في الاختبار البعدي (بانحراف معياري ٤,٢١٩). ويشير انخفاض الانحراف المعياري في الاختبار البعدي إلى أن أداء الطلاب أصبح أكثر تجانسًا بعد استخدام المواد التعليمية. وتشير قيمة *N-Gain* المحسوبة، والبالغة ٠,٧٣ (ضمن الفئة العليا)، إلى زيادة ملحوظة في القدرات. وتدل هذه النتيجة على فعالية المواد التعليمية المطورة في تحسين مخرجات تعلم الطلاب، سواءً من حيث متوسط التحصيل أو اتساق الأداء بين الطلاب.

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Pre Test	22	40	86	68.09	12.746
Post Test	22	82	98	91.09	4.219
N-Gain	22	0.50	0.86	0.73	0.10
Valid N (listwise)	22				

بعد ذلك، تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شابيرو-ويلك بسبب أن عدد العينة أقل من ٥٠، بهدف معرفة ما إذا كانت بيانات الاختبار القبلي والبعدي تتبع التوزيع الطبيعي. فيما يلي دليل اتخاذ القرار:

١) إذا كانت قيمة الدلالة (sig.) > ٠,٠٥، فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

٢) إذا كانت قيمة الدلالة (sig.) < ٠,٠٥، فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

بناءً على نتائج اختبار التوزيع الطبيعي، كانت قيمة الدلالة قبل الاختبار ٠,١٠٢ وقيمة الدلالة بعد الاختبار ٠,٣٢٣، وكلاهما أكبر من ٠,٠٥. وهذا يشير إلى أن البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا، وبالتالي تستوفي شروط التحليل الإحصائي البارامتري في المرحلة التالية. يمكن الاطلاع على نتائج اختبار التوزيع الطبيعي بالتفصيل في الجدول التالي:

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Pre test	.179	22	.066	.926	22	.102
Post test	.131	22	.200*	.951	22	.323
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

وبما أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لقياس فعالية استخدام المادة التعليمية المطورة، استخدم الباحث اختبار T للعينات المترابطة *(Paired Sample T-Test)* عبر برنامج SPSS النسخة ٢٢,٠. أما نتائج اختبار *Paired Sample T-Test* بشكل عام فهي موضحة في الجدول التالي:

Paired Samples Statistics					
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	pretest	68.0909	22	12.74628	2.71752
	posttest	91.0909	22	4.21911	.89952

وأما المبادئ التوجيهية لاتخاذ القرار في هذا الاختبار فهي كما يلي:

١) إذا كانت نتيجة sig. (2-tailed) > ٠,٠٥، فإن (H_o) مرفوض و (H_a) مقبول. فإنما كان فرق المعدل بين نتائج الإختبار القبلي والبعدي.

٢) إذا كانت نتيجة sig. (2-tailed) > ٠,٠٥، فإن (H_o) مقبول و (H_a) مرفوض. فإنما ليس فرق المعدل بين نتائج الإختبار القبلي والبعدي.

Paired Samples Test									
		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	pretest - posttest	-23.00000	9.43650	2.01187	-27.18391	-18.81609	-11.432	21	.000

استنادًا إلى نتائج اختبار *(Paired sample t-test)*، تعرف أن نتائج نتيجة *sig. (2-tailed)* هو ٠,٠٠، كانت نتيجة أقل من ٠,٠٥، لذل، نستنتج أن (H_o) مرفوض و (H_a) مقبول. يشير هذا إلى وجود فرقٍ كبير بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي. وتدل هذه النتيجة على أن استخدام المواد التعليمية القائمة على الصور يُحسّن بشكلٍ ملحوظ مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب.

وتتوافق هذه النتائج مع بحث فطرية ومحيبان (٢٠٢١)، الذي أثبت أن استخدام القصص المصورة في تعلم اللغة العربية يُحسّن بشكلٍ ملحوظ مهارات التحدث لدى الطلاب.

علاوةً على ذلك، وجد بحث ديانستيار (٢٠٢٤) أن القصص المصورة تُحسّن مهارات القراءة بفعاليةٍ عالية. مع ذلك، وعلى عكس تلك الدراسة، لم تُركّز هذه الدراسة على مهارةٍ واحدة فقط، بل دمجت مهارات الاستماع والتحدث معًا من خلال دعم صوتي قائم على رمز الاستجابة السريعة (QR Code). لذا، لا تُعزّز نتائج هذه الدراسة الأبحاث السابقة فحسب، بل تُقدّم أيضًا إضافةً جديدة تتمثل في دمج الوسائط المرئية والسمعية لتحسين المهارات اللغوية بشكلٍ أشمل.

نتائج البحث

بناءً على التحليل، يُمكن استنتاج أن المواد التعليمية المُطوَّرة للغة العربية، والمبنية على قصص مصورة، أثبتت فعاليتها في تحسين مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب. ويتجلى ذلك في الزيادة الملحوظة في متوسط الدرجات من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي، بالإضافة إلى ارتفاع قيمة *N-Gain* ونتائج الاختبارات ذات الدلالة الإحصائية. علاوة على ذلك، تُشير نتائج التحقق إلى أن المواد التعليمية تتمتع بمستوى عالٍ من الجدوى، سواءً من حيث المحتوى أو التصميم. وتؤكد هذه النتائج أن دمج العناصر المرئية (القصص المصورة) والصوتية (رموز الاستجابة السريعة) يُمكن أن يُسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية، ويدعم فهم اللغة على النحو الأمثل.

تكمن المساهمة الرئيسية لهذا البحث في تطوير مواد تعليمية تُدمج الوسائط المرئية والصوتية بشكل منهجي لتحسين مهارتي الاستماع والتحدث في آنٍ واحد، وهما مهارتان كانتا تُنمَّان بشكل منفصل في السابق. مع ذلك، فإن هذه الدراسة محدودة بسبب صغر حجم العينة نسبيًا، لذا فإن تعميم النتائج يتطلب الحذر. لذلك، يُوصى بإجراء المزيد من البحوث التي تشمل عينة أكبر حجمًا، واختبار فعالية المواد التعليمية في سياقات ومستويات تعليمية مختلفة.

الشكر والتنويه

نتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إتمام هذا البحث، بدءًا من الله تعالى الذي منَّ علينا بالعلم والصحة لإتمام هذا العمل، وصولًا إلى كل فرد من الأسرة التعليمية والإدارية في المدرسة المتوسطة المحمدية السادسة فونوروغو، الذين قدَّموا الدعم والتشجيع طوال كافة مراحل هذا المشروع. نعبّر كذلك عن خالص شكرنا وتقديرنا للأساتذة المشرفين والمحكمين الخبراء الذين قدّموا التوجيهات والملاحظات والاقتراحات البنّاءة من أجل استكمال هذا البحث وصياغة هذا المقال على الوجه الأكمل، كما نتقدّم بالشكر إلى الزملاء والأصدقاء الذين أسهموا بآرائهم وملاحظاتهم القيّمة. كما نتوجّه بجزيل الشكر إلى هيئة تحرير مجلة تدريس العربية على مهنيتهم والتزامهم والجهود التي بذلوها في عملية التحكيم حتى نشر هذا المقال، مما أتاح تعميم نتائج البحث على المجتمع الأكاديمي على نطاق أوسع. إن جميع أشكال الدعم والمساهمة التي قدّمها مختلف الأطراف كانت ذات أثر بالغ لدى الباحثة، وستظل جزءا مهما من مسيرتها الأكاديمية. وتأمل الباحثة أن يستمر هذا التعاون البنّاء في المستقبل بما يسهم في الارتقاء بجودة الإنتاج العلمي وتطوير مجالات البحث والتعليم.

إفادة مساهمات الباحث

تتحمل الباحثة الاولى مسؤولية جمع البيانات وتحليلها من خلال الاختبارات والاستبيانات والملاحظة والمقابلة والتوثيق، وكذلك إعداد المسودة الاولى للمخطوطة. اما الباحثة الثانية، بصفتها المشرفة الرئيسية، فقد قدمت التوجيه خلال عملية البحث، وساعدت في تفسير النتائج، وقامت بمراجعة المخطوطة وتنقيحها بشكل نقدي لضمان الجودة العلمية. وساهم الباحث الثالث في تطوير الاطار النظري المستخدم في إعداد هذا العمل العلمي.

المراجع

Amaliyah, R., Sulthoni, A. Z. P., Putri, M. L. F., & Ridwan, R. (2025). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kurikulum Merdeka dengan Pendekatan Induktif di MTSN 1 Kota Kediri. *Al-Fakkaar*, *6*(1), 76–91. https://doi.org/10.52166/alf.v6i1.7808

Bakri, M., Safira, R. Z., Putra, A., & Said, R. A. R. (2023). Peningkatkan Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab Melalui Media Gambar Berbantuan Desain Tipografi. *Jurnal Riset Dan Inovasi Pembelajaran*, *3*(3), 329–340. https://www.etdci.org/journal/jrip/article/view/2222

Budi, D. S., Aisa, A., & Rahmawati, R. D. (2020). Pengembangan Buku Ajar Bahasa Arab Berbasis Gambar Berwarna Untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara Siswa Madrasah Ibtidaiyyah Bahrul Ulum Tambakberas Jombang. *Al-Lahjah : Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab, Dan Kajian Linguistik Arab*, *3*(2), 370–383. https://doi.org/10.32764/al-lahjah.v3i2.2483

Burhanuddin, B., Ramadhan, M. R., & Pramesti, D. S. (2025). The Role of Arabic Language Learning in the Development and Understanding of Hadith Science. *Al-Afkar, Journal For Islamic Studies*, *8*(3), 1156–1175. https://doi.org/10.31943/afkarjournal.v8i3.1524

Chotimah, H., Purnamasari, R. S., Mubarok, A. S., Junaedi, & Za'faron. (2024). Implementasi Penggunaan Media QR Code Untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa Pada Maharah Istima' Kelas X L MAN 1 Lamongan. *Tatsqify: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *5*(2), 87. https://doi.org/10.30997/tjpba.v5i2.11163

Fajariyah, H., & Manshur, U. (2025). Self Directed Learning: Meningkatkan Kepercayaan Diri dalam Berbicara Bahasa Arab. *Pendas : Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, *10*(01), 339–353. https://doi.org/10.23969/jp.v10i01.22034

Faridah, I. U., & Ahmad, B. M. B. (2021). Developing the Arabic Textbook from Cultural Understanding/تطوير الكتاب المدرسي للغة العربية على ضوء التفاهم الثقافي. *Jurnal Al-Maqayis*, *8*(1), 99–109. https://doi.org/10.18592/jams.v8i1.4801

Fatmawati, K., Jailani, M. S., Hasanah, J., & Efendi, R. (2023). Validitas, Praktikalitas, dan Efektivitas Modul Ajar Berbasis Kontekstual. *PEJ (Primary Education Journal)*, *7*(1), 20–28. https://doi.org/10.30631/pej.v7i1.112

Fikri, A., Fadhlan, M., Muid, A., & Harisah. (2025). استراتيجية ترقية مهارة الكلام العربية لدى الطلبة في المدرسة الثانوية المحمدية ١ مالانج على ضوء النظرية الاتصالية. *Shaut al Arabiyyah*, *13*(1), 326–350. https://doi.org/10.24252/saa.v13i1.52354

Fitriyah, L., & Muhaiban, M. (2021). Pengembangan Buku Cerita Bergambar untuk Pembelajaran Berbicara Bahasa Arab Siswa Kelas VIII di MTsN 1 Kota Malang. *Journal of Language Literature and Arts*, *1*(8), 1042–1064. https://doi.org/10.17977/um064v1i82021p1042-1064

Hafiz, A., Romdaniah, L., Nizar, R. A., Mauliza, S., Nata, A., & Mu'ti, A. (2023). Teori Pendidikan Ibn Sina dan Jean Piaget: Perbandingan antara Perkembangan Kognitif dan Pertumbuhan Usia Peserta Didik. *Rayah Al-Islam*, *7*(3), 1268–1285. https://doi.org/10.37274/rais.v7i3.819

Hake, R. R. (1998). *Interactive-Engagement vs. Traditional Methods: A Six-Thousand-Student Survey of Mechanics Test Data for Introductory Physics Courses. American Journal of Physics. 66(1)*, 64–74. https://doi.org/10.1119/1.18809

Hanik, E. F., Nashihah, R. F., & Salam, M. B. (2025). Effectiveness Of Using Audio, Visual, And Multimedia Media in Arabic Language Learning in the Digital Era. *IJIE International Journal of Islamic Education*, *4*(1), 49–60. https://doi.org/10.35719/ijie.v4i1.2308

Hidayat, S. (2024). *Meraih Prestasi Melalui Learning Style dan Multiple Intelligence*. Deepublish.

Junita, R., Fiteriani, N., & Rahmah, S. (2024). Penggunaan Media Gambar untuk Meningkatkan Pemahaman Sifat-Sifat Allah di MI Al Bustanussaniyah. *EduSpirit : Jurnal Pendidikan Kolaboratif*, *1*(1), 106–110. https://journal.makwafoundation.org/index.php/eduspirit/article/view/876

Karim, A., Maryani, N., & Noerhikmawati, D. (2023). Influence of Media Use Strip Story to Improve Writing Skills and Students' Interest in Arabic Learning. *Tadris Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *2*(1), 41–52. https://doi.org/10.15575/ta.v2i1.24892

Khotimah, M. H., Aqila, A., Indriati, S., & Nasution, S. (2024). Pendekatan Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Maharah Istima' dan Kalam. *Innovative: Journal Of Social Science Research*, *4*(6), 5051–5068. https://doi.org/10.31004/innovative.v4i6.17084

Krashen, S. D. (1985). The Input Hypothesis: Issues and Implications. *Longman*.

Marpaung, A. S. (2024). Penerapan CLT Terhadap Keterampilan Berbicara Siswa IAIDU Asahan. *Jurnal Pendidikan Sang Surya*, *10*(2), 550–561. https://doi.org/10.56959/jpss.v10i2.288

Mitchell, D. (2003). Children's Literature an Imitation to the Word. *Michigan State University*.

Mulyasa. (2012). *Standar Kompetensi dan Sertifikasi Guru*. PT Remaja Rosdakarya.

Musthofa, T., Astina, C., & Rahman, R. A. (2021). Hipotesis Monitor Stephen Krashen dan Reorientasi Pembelajaran Istima-Kalam. *Tarling : Journal of Language Education*, *5*(2), 207–217. https://doi.org/10.24090/tarling.v5i2.5897

Nandang, A., Behesyti, S. H., & Nugraha, D. (2024). The Use of Augmented Reality (AR) Technology to Improve Students' Arabic Vocabulary Comprehension and Pronunciation at Madrasah Aliyah. *Tadris Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *3*(2), 274–291. https://doi.org/10.15575/ta.v3i2.39432

Nazir, M. (1988). *Metode Penelitian*. Jakarta: Ghalia Indonesia.

Paivio, A. (2013). *Imagery and Verbal Processes*. Psychology Press. https://doi.org/10.4324/9781315798868

Ramadhani, Y. G., & Dewi, N. R. (2022). Kajian teori: Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Etnomatematika untuk Meningkatkan Kemampuan Penalaran Siswa Kelas VIII Materi SPLDV dengan Model Pembelajaran Auditory, Intellectually, Repitition (AIR). *PRISMA, Prosiding Seminar Nasional Matematika*, *5*, 500–506. https://journal.unnes.ac.id/sju/prisma/article/view/54571

Riduwan. (2012). *Dasar-Dasar Statistika*. Bandung: Alfabeta.

Romlah, S. (2021). Penelitian kualitatif dan kuantitatif (Pendekatan penelitian kualitatif dan kuantitatif). *Pancawahana : Jurnal Studi Islam*, *16*(1), 1–13. https://ejournal.kopertais4.or.id/tapalkuda/index.php/pwahana/article/view/4321

Saepurrohman, A., Sunarya, Y., & Majid, M. N. (2023). Higher Order Thinking (HOTS) Skills Assessment Model in Arabic Language Skills Learning in Madrasah. *Tadris Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *2*(1), 1–15. https://doi.org/10.15575/ta.v2i1.24150

Sugiyono. (2016). *Metode Penelitian dan Pengembangan (Research and Development/R&D)*. Alfabeta.

Sukarelawan, M. I., Indratno, T. K., & Ayu, S. M. (2024). *N-Gain vs Stacking*. Surya Cahya.

Sulistyo, A. C., & Mustofa, T. A. (2024). Efektivitas Penerapan Media Audio Visual dalam Meningkatkan Pembelajaran Fiqih di SMP Muhammadiyah. *Didaktika: Jurnal Kependidikan*, *13*(2 Mei), 1797–1808. https://doi.org/10.58230/27454312.608

Zuhriyah, N. (2019). Pengembangan Bahan Ajar Untuk Mahâratul Istima'. *Al-Af'idah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya*, *3*(1), 61–72. https://doi.org/10.52266/al-afidah.v3i1.312